

93 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / حسبك الله/

صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس التاسع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين - 00:00:20

ومعنى ذلك عند جماهير السلف والخلف ان الله وحده حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين كما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:39

على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين تقدم ان الشيخ رحمه الله ذكر ان هناك اشياء مشتركة بين الله ورسوله - 00:00:58

وهناك اشياء خاصة بالله سبحانه وتعالى وهناك اشياء خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وذكر بذلك امثلة ومن ذلك الحسم بمعنى الكافي فانه خاص بالله فلا تقل حسدي الرسول او حسدي فلان - 00:01:28

انما تقول حسبي الله حسبنا الله من يتوكل على الله فهو حسوة حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله فلا تقل حسبنا الله ورسوله وانما هذا خاص بالله لكن جاءت اية - 00:02:01

ظاهرها ان الرسول يشترك مع الله في لفظة الحسد وهي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك يا ايها النبي هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم حسبك الله اي كافيك الله - 00:02:35

ومن اتبعك فظاهر اللفظ ان التابع يشاركون الله في الحسد اذا اعتبرنا ان الواو عاطفة على لفظ الجلالة ولكن عند جماهير اهل العلم سلفا وخلفا ان الكلام فيه تقدير حسبك الله ومن اتبعك - 00:03:02

اي وحسب من اتبعك حذف الثاني لان الاول يدل عليه فتقدير الكلام حسبك الله وحسب من اتبعك الله حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين وهذا وارد في لغة العرب بكثرة - 00:03:36

كما في قول الشاعر حسبك والضحاك سيف مهند حسبك والضحاك ان يكفيك ويكفي الضحاك حسبك وحسب الضحاك سيف مهند يتوعدهم بالسيف وكان الاصل حسبك وحسب الضحاك بالكسر بالاضافة لكن لما حذف المضاف - 00:04:10

نسب المضاف اليه فصار حسبك والضحاك والاصل حسبك وحسب الضحاك تيههم مهند فدل على ان المراد بالاية ليس ما فهمه بعض الناس في ان الحسد مشترك بين الله ورسوله وانما - 00:04:41

الحسم لله وحده وآآ من اتبعت فيه مضاف محذوف تقديره وحسب من اتبعك وحسب من اتبعك نعم ومعنى ذلك عند جماهير السلف والخلف ان الله وحده حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين كما بسط ذلك بالادلة - 00:05:10

كما بسط ذلك بالادلة في غيري هذا الموضع نعم. وذلك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الوسائط بيننا وبين الله في امره ونهيه. ووعدوه ووعد الله ووعده رسل وسائط بين الله وبين عباده - 00:05:40

في تبليغ الوحي المنزل عليهم والشرائع المنزلة عليهم فهم واسطة ليس للناس آآ ليس للناس ان يشرعوا من عند انفسهم عبادات وانما

يعملون بما بلغتهم الرسل عن الله سبحانه وتعالى. العبادات توقيفية - 00:06:02

لابد ان يشرعها الله والرسل يبلغونها للخلق فهم واسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ الرسالة وليسوا واسطة بين الله وبين خلقه في قضاء الحاجات كما يقوله المخرفون فان هذه فان من قال هذا فانه مشرك - 00:06:32

لان قضاء الحاجات من الله وحده اليس الرسل ولا الامن ولا الاولياء الصالحين ليسوا وسائط بين الله وبين عبادته بقضاء حوائج الناس وانما الناس يطلبون من الله مباشرة يدعونه مباشرة بحوائجهم ويسألونه - 00:07:05

حوائجهم ولا يقولون اسألك بواسطة فلان او بحق فلان كما سبق هذا ممنوع هذه الواسطة ممنوعة فهناك واسطة مثبتة وهي واسطة الرسل في تبليغ في الشرع. وهناك واسطة منفية وهي توسط الرسل بين الله وبين عبادته - 00:07:31

في قضاء حوائج العباد ولهذا يقول الشيخ في موضع اخر هناك واسطة من انكرها كفر وهناك واسطة من اثبتها كفر التي من انكرها كفر توسط الرسل بين الله وبين عبادته في تبليغ الشرع - 00:08:02

والوحي فمن انكر واسطة الرسل كفر وهناك واسطة من اثبتها كفر وهي ان يتخذ وسائط بين العباد وبين الله في قضائه حوائجهم وقبول دعائهم نعم وذلك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الوسائط بيننا وبين الله في امره ونهيه ووعدته ووعدته - 00:08:25

فالحلال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمة الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله نعم الحلال ما احله الله ورسوله بمعنى ان الرسول مبلغ عن الله مبلغ عن الله والحرام ما حرمة الله ورسوله - 00:08:57

فالمحرم في الحقيقة هو الله ولكن الرسول مبلغ عن الله سبحانه وتعالى والدين ما شرعه الله ورسوله وما لم يشرعه الله ورسوله فهو بدعة نعم فعلينا ان نحب الله ورسوله ونطيع الله ورسوله ونرضي الله ورسوله. نعم. المحبة - 00:09:19

نحب الله ونحب الرسول والطاعة نطيع الله ونطيع الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وكذلك نرضي الله ونرضي رسوله نرضي الله بعبادته وحده لا شريك له واتباع امره ونرظي الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته - 00:09:46

والاقتداء به نعم قال الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين يحلفون بالله لكم ليرضوكم اي عن المنافقين. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه - 00:10:19

فالله جل وعلا يستحق ان يرضى والرسول يستحق ان يرضى نعم وقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول نعم اطيعوا الله واطيعوا قوله والله ورسوله احق ان يرضوه الظهير وان كان مفردا عائد لله ولرسوله - 00:10:43

والظهير والاثارة يجوز ان يعود بلفظ المفرد على اكثر من واحد هذا في الظهير واسم الاشارة فالضمير عائد الى الله ورسوله اي يرضوه اي يرضوا الله ويرضوا رسوله نعم وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:11:09

اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فالله يطاع والرسول يطاع نعم وقال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وجاءت طاعة الرسول مفردة ومن يطع الرسول من اطاع ومن يطع الرسول من اطاع الرسول فقد اطاع الله - 00:11:32

ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظة فجاءت طاعة الرسول مفردة لان طاعة الرسول طاعة لله سبحانه وتعالى ومعصية الرسول معصية لله طاعة الرسول طاعة لمن ارسله ومعصيته معصية لمن ارسله - 00:11:56

نعم وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. جاءت طاعة الرسول مفردة لانها طاعة لله عز وجل. فطاعة الرسول طاعة للمرسل - 00:12:18

نعم وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتتموها تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - 00:12:36

هناك اشياء يحبها الانسان محبة طبيعية لا يؤاخذ عليها وهي ان يحب ابيه ويحب ابنائه ويحب اخوانه قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواق وازواجكم يحب زوجته وتحب زوجها وعشيرتكم الانسان يحب قبيلته - 00:13:01

يحب قبيلته وعشيرته واموال اقترفتتموها انسان يحب المال تحبون المال حبا جمع وانه لحب الخير يعني المال لشديد وتجارة تخشون كسادها تحبون البيع والشراء والتجار وتخشون الخسارة والكساد هذه امور يحبها الانسان بطبيعته - 00:13:36

ويحب بلده يحب بلده ومساكن ترضونها ويحب بيته طبيعي هذا طبيعي احب لكن لا يحب هذه الاشياء يقدم محبة هذه الاشياء على محبة الله ورسوله. فاذا قدم محبة هذه الاشياء الثمانية - [00:14:10](#)

على محبة الله ورسوله فهو مذموم ومتوعد اما اذا احبها ولم يقدمها على محبة الله ورسوله فانه لا يلام ولهذا قال احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيلي هذا تهديد لمن يترك الهجرة - [00:14:35](#)

حبا لوطنه يترك الجهاد حبا لحياته وحبا لوطنه واولاده فيقدم محبة هذه الاشياء على طاعة الله ورسوله فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بامر هذا تهديد فكون الانسان يحب هذه الاشياء لا يلام على ذلك وهذه محبة طبيعية - [00:14:59](#)

اما اذا قدم محبتها على محبة الله ورسوله تأخر عن الجهاد تأخر عن الهجرة تأخر عما يرضاه الله ورسوله فهذا مذموم نعم والشاهد في قوله احب اليكم من الله ورسوله - [00:15:30](#)

فالمحبة مشتركة بين الله والرسول فالله يحب محبة عبادة والرسول يحب محبة آآ اتباع واقتداء نعم وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - [00:16:18](#)

كما يكره ان يلقي في النار نعم الشاهد في قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فالله يحب والرسول صلى الله عليه وسلم يحب وتكون محبة الله ورسوله مقدمة - [00:16:36](#)

على سائر المحبوبات. وهناك محبة تابعة لمحبة الله مثل محبة الصالحين والمؤمنين هذه تابعة لمحبة الله ورسوله وهي ما يسمى بالحب في الله الحب في الله فانت تحب الله وتحب في الله - [00:17:01](#)

فمحبة الصالحين محبة في الله عز وجل نعم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان فالايامن له حلاوة اذا ذاقها الانسان لم يقدم عليها شيء حلاوة في القلب ما كل مؤمن عنده حلاوة الايمان فيه - [00:17:25](#)

من هو مؤمن لكن ما وجد حلاوة الايمان فاذا وجد حلاوة الايمان هذي اعلى درجات الايمان لها علامة ما هي علامة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذه علامة حلاوة الايمان - [00:17:53](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله. لا يحبه من اجل مال او قرابة وانما يحبه لله عز وجل وهي المحبة في الله وان يكره ان يعود في الكفر يعني يكره الكفر كراهية شديدة - [00:18:14](#)

حتى لو القي في النار احب اليه من انه يكفر ايغني القائه في النار مع ما في ذلك من الالم احب اليه من الكفر انه يكفر بالله عز وجل وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. فيكره الكفر كما يكره النار - [00:18:37](#)

هذا دلال على دليل على محبة على حلاوة الايمان في قلبه يدل على حلاوة الايمان التي خالطت بشاشة قلبه نعم وقد قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا - [00:19:04](#)

فالايامن بالله والرسول والتعزير والتوقير للرسول وتعزيره نصره ومنعه والتسبيح بكرة واصيلا لله وحده فان ذلك من العبادة لله ذكر في هذه الاية الحقوق هناك حق مشترك بين الله ورسوله وهو الايمان - [00:19:33](#)

بالله ورسوله المحبة محبة الله ورسوله لتؤمنوا بالله ورسوله وذكر شيئا خاصا بالرسول وتعزروه يعني الرسول وتوقروه والتعزير هنا المراد به التوقير والاحترام والتقدير لان التعزير من الالفاظ المشتركة يطلق ويراد به التوقير - [00:19:57](#)

ويطلق ويراد به التأديب ومنه التعزير في المعاصي يعني التأديب والمراد هنا بالتعزير التوقير والاحترام وعزروه يعني توقروا الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظموه وتحترموه وتعزروه وتوقره ثم ذكر الخاص بالله فقال وتسبحوه يعني الله جل وعلا - [00:20:27](#)

يسبحوه اي الله جل وعلا. التسبيح حق لله ليس للرسول فيه شيء فذكر الحقوق المشتركة الحقوق الخاصة بالله الحقوق الخاصة للرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الاية نعم فالايامن بالله والرسول والتعزير والتوقير للرسول وتعزيره نصره ومنعه - [00:20:57](#)

والتسبيح بكرة واصيلا لله وحده فان ذلك من من العباداة لله والعبادة هي لله وحده فلا يوصف عبادة لله وحده والطاعة تكون لله وتكون للرسول المحبة تكون لله وتكون للرسول - [00:21:26](#)

نعم والعبادة هي لله وحده فلا يصلى الا لله ولا يصام الا لله ولا يحج الا الى بيت الله ولا تشدوا الرحال الا الى المساجد الثلاثة لكون هذه المساجد بناها انبياء الله باذن الله - [00:21:46](#)

نعم لا يجوز السفر للعبادة في مكان الا الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام وهذا بناه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام المسجد النبوي وهذا بناه محمد صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى - [00:22:06](#)

بفلسطين وهذا بناه اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام وقيل بناه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فهذه بناها الانبياء فلذلك امتازت على غيرها من المساجد بانها يشرع السفر لاجل الاعتكاف فيها والصلاة فيها - [00:22:32](#)

فيها مزية على غيرها. اما ما عداها من المساجد فهي سواء لا يخص منها مسجد كلها سواء ولا يسافر لاجل مسجد من المساجد مسجد الاموي في الشام او المسجد آ - [00:22:58](#)

آ اي مسجد في الارض لا يسافر له مساجد كلها سواء الا هذه المساجد الثلاثة فان لها مزية على غيرها لانها مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم ولا تشدوا الرحال الا الى المساجد الثلاثة لكون هذه المساجد بناها انبياء الله باذن الله - [00:23:18](#)

ولا ولا ينذر الا لله. النذر عبادة لله عز وجل فلا ينذر للقبور والاضرحة والاموات كما يفعل القبوريون وانما ينذر لله عز وجل لان النذر نوع من انواع العبادة والعبادة بجميع انواعها لا تصلح الا لله - [00:23:45](#)

والنذر عبادة بدليل قوله تعالى يوفون بالنذر مدحهم على الوفاء بالنذر وقال تعالى وليوفوا نذورهم قال صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. من نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:24:09](#)

قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه فالنذر عبادة ما دام انه عبادة فلا يجوز النظر لغير الله. لا ينظر للقبور والاضرحة والاموات تقربا اليهم - [00:24:28](#)

نعم ولا يحلف الا بالله. نعم. ولا يحلف الا بالله ولا يحلف الا بالله قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم - [00:24:47](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يجوز الحلف الا بالله عز وجل او بصفة من صفاته - [00:25:06](#)

او اسم من اسمائه نعم ولا يدعى الا الله ولا يدعى الا الله دعاء العبادة والتضرع والخضوع نعم. ولا يستغاث الا بالله ولا يستغاث الا بالله فيما لا يقدر عليه - [00:25:24](#)

الا الله كشفاء المرطى هو اعطاء الارزاق وغير ذلك لا يستغاث في الشدائد والكربات التي لا يقدر عليها الا الله الا بالله عز وجل اما الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه فلا بأس - [00:25:44](#)

استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وآ الاستغاثة بين الناس فيما يقدر عليه لا بأس اما الاستغاثة في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله فهي عبادة ولا تجوز الا لله عز وجل - [00:26:05](#)

والاستغاثة اخص من الدعاء لان الاستغاثة انما تكون عند الضرورة تكون عند شدة الحاجة والضرورة نعم واما ما خلقه الله سبحانه من الحيوان والنبات والمطر والسحاب وسائر المخلوقات فلم يجعل غيره من العباد واسطة في ذلك الخلق - [00:26:24](#)

نعم المخلوقات كلها انما هي اسباب اسباب يوجد الله بها ما يشاء فليست هي التي توجد من نفسها وانما الله هو الذي يجعلها اسبابا يوجد بها ما يشاء من الارزاق والامطار - [00:26:51](#)

وغير ذلك فهي اسباب فقط لانها هي التي تحدث الاشياء بذاتها وانما يجعلها الله اسبابا كما جعل السحاب سببا للمطر والرياح سبب لانشاء السحاب ويجري الله على يد بعض العباد رزقا او خيرا - [00:27:19](#)

انما هو سبب ليس هو مستقل بذلك انما هو سبب جعله الله لايجاد بعض الاشياء نعم واما ما خلقه الله سبحانه من الحيوان والنبات

والمطر والسحاب وسائر المخلوقات فلم يجعل غيره من العباد واسطة في ذلك الخلق - [00:27:49](#)

كما جعل الرسل واسطة في التبليغ بل يخلق ما يشاء بما يشاء من الاسباب نعم فهذه لا يقال انها وسائط السحاب واسطة بانزال المطر والارض واسطة بانبات النبات تربة انما هذي اسباب - [00:28:13](#)

اسباب جعلها الله ان شاء انتجت وان شاء لم تنتج فهي بيد الله سبحانه وتعالى ولا يقال انه وسائط كما ان الرسل وسائط في فيما بين الخلق وبين الله في تبليغ الرسالة - [00:28:35](#)

فهناك فرق بين الواسطة والسبب نعم بل يخلق ما يشاء بما يشاء من الاسباب وليس في المخلوقات شيء مستقل بابداع شيء نعم ليس ليست المخلوقات تستقل بايجاد الاشياء انما هي اسباب - [00:28:54](#)

اسباب في ايجاد الاشياء اذا اراد الله سبحانه وتعالى نعم بل لابد للسبب من اسباب اخر تعاونه. نعم. ولابد من دفع المعارض عنه وذلك لا يقدر عليه الا الله وحده - [00:29:18](#)

فلذلك قد ينزل المطر ولا يحصل نبات قد تكون الارض خصبة وصالحة ويأتيها الماء والمطر ولا تثبت. لان الله منعها من ذلك فالامور بيد الله سبحانه وتعالى. قد يتزوج الانسان ولا ينجب - [00:29:39](#)

لان الله لم يجعل لم يقدر ذلك ليست الاسباب تستقل بايجاد المسببات وانما هذا راجع الى تقدير الله ومشيئته سبحانه وتعالى والا فقد يجعل الله موانع للاسباب فلا تنتج يجعل الله موانع تمنع الاسباب من الانتاج - [00:29:58](#)

نعم فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن نعم هذه قاعدة واصل من اصول العقيدة ما شاء الله كان ولا احد يمنعه وما لم يشأ لم يكن ولا يمكن لاحد ان يوجده ابدا - [00:30:23](#)

اذا منع الله شيئا فلا يمكن ان احد يجده مهما فعل واذا شاء الله وجود شيء فلا احد يمنعه فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ما يفتح الله للناس - [00:30:45](#)

آما يفتح الله فلا ممسك من رحمة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده نعم ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:31:08](#)

لو اجتمع الخلق كلهم على ان يوجدوا شيئا لم يشأ الله وجوده ما استطاعوا ولو اجتمع الخلق على ان يمنعوا شيئا شاء الله وجوده لم يستطيعوا منعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا - [00:31:28](#)

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله لك فمرد الامر الى الله سبحانه؟ الاسباب - [00:31:49](#)

انما هي اسباب فقط ليست هي التي توجد المسببات نعم بخلاف الرسالة فان الرسول وحده كان واسطة في تبليغ رسالته الى عباده لان الله اذن له بذلك ارسله واذن له بذلك - [00:32:07](#)

اهو واسطة بين الله وبين عباده نعم واما جعل الهدى في قلوب العباد فهو الى الله تعالى لا الى الرسول نعم الرسول انما هو مبلغ عن الله ويهدي الى الصراط المستقيم. بمعنى يدل عليه يدل الخلق - [00:32:30](#)

على الحق واما الهداية هداية القلوب فهي الى الله هناك هدايتان هداية الدلالة والارشاد وهذه يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم ويملكها ايضا العلماء يبينون ويرشدون قال تعالى وانك لتهدي - [00:32:57](#)

الى صراط مستقيم الرسول يهدي هداية الدلالة والارشاد والبيان وكذلك ورثة الرسل يهدون وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا واما النوع الثاني وهي هداية القلوب فهذه لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى - [00:33:25](#)

لا الرسول ولا غيره يستطيع ان يهدي قلوب الناس انك لا تهدي من احببت ولكن الله تهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:33:52](#)

الذي على الرسول وعلى اتباعه انما هي هداية البيان والدلالة والارشاد فقط قال تعالى واما ثمود فهديناهم. يعني دللناهم فاستحبوا العمى على الهدى فالمراد بقوله هديناهم يعني دللناهم على - [00:34:14](#)

الحظ ولكنه لم يقبله قال تعالى وهديناه النجدين دلناه على الخير والشر بينا له وظلنا له نعم واما جعل الهدى في قلوب العباد فهو الى الله تعالى لا الى الرسول - [00:34:37](#)

كما قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء حرص الرسول صلى الله عليه وسلم حرصا شديدا على هداية عمه ابي طالب حرص ان يقول لا اله الا الله عند وفاته - [00:34:59](#)

حرص حرصا شديدا ولكن الله لم يشأ ان ابا طالب يهتدي. لانه اثر الحق على الباطل مع علمه ان الرسول على حق لكنه لم يتبعه من باب الحمية لدين قومه ودين عبدالمطلب - [00:35:20](#)

من باب الحمية فقط ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا. هذا من شعر ابي طالب الذي منعه الحمية والعياذ بالله - [00:35:42](#)

محمية الجاهلية من ان يقبل الحق فالله جل وعلا الرسول حزن حزنا شديدا على ان عمه مات على الكفر حزن حزنا شديدا وقال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا - [00:36:04](#)

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين - [00:36:26](#)

نعم وقال الله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل ان تحرص على هداهم على هدى الناس. الرسول حريص على ان الناس يهتدون ويسوءوا ويحزنه اذا لم يهتدوا فلعلك باخع نفسك يعني مهلكها - [00:36:45](#)

فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحزنه من من لم يؤمن حرصا على الخلق ورأفة بهم وكاد ان يهلك نفسه بسبب بطريق ذلك - [00:37:09](#)

الله طمأنه وقال ان لعلك بافع نفسك على اثاري ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الهداية بيد الله الرسول ما يملك الا الدلالة والارشاد والله هو الذي يعلم من يستحق الهداية ومن لا يستحقها - [00:37:33](#)

حكيم يضع الهداية في موضعها ويضع الغواية والظلال في موضعها سبحانه وتعالى نعم اعد الاية وقال تعالى ان تحرص على هداهم ان تحرص على هداهم. الرسول حريص حريص على هداية البشر - [00:37:53](#)

ويؤلمه جدا ان يموت الانسان على الكفر ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل قناة اه تحزن عليهم لا تحزن عليهم الله اعلم لو كانوا يستحقون الهداية لهداهم - [00:38:13](#)

لكن الله علم انهم لا يستحقون الهداية ولا ولا يرغبونها بل يؤثرون الكفر فالله حرهم من الهداية نعم وكذلك دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام واستغفارهم وشفاعتهم هو سبب ينفع اذا جعل الله تعالى المحل قابلا له - [00:38:35](#)

نعم دعاء الرسل واستغفار الرسل ينفع باذن الله اذا علم الله قابلية المحل ذلك فانه ينفع اما اذا علم الله ان المحل لا يقبل فان الله فان الاستغفار الرسل لا ينفع - [00:39:00](#)

تغفر لهم او لا تستغفر لهم يعني المنافقين ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله له سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم السبب ان الله لا يهدي - [00:39:21](#)

القوم الظالمين فهم حرهم الله بسبب ظلمهم وايتارهم الكفر على الايمان فالله حرهم نعم بسبب افعالهم نعم وكذلك دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام واستغفارهم وشفاعتهم هو سبب ينفع اذا جعل الله تعالى المحل قابلا له - [00:39:43](#)

والا والا فلو استغفر النبي للكفار والمنافقين لم يغفر لهم. نعم. قال الله تعالى سواء عليهما استغفروا لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لان الله يعلم انهم غير قابلين لي - [00:40:14](#)

لذلك فلذلك لم يقبل الله فيهم شفاعة رسوله ولا استغفار رسوله صلى الله عليه وسلم الامر بيد الله سبحانه وتعالى نعم واما الرسل اما استغفار الرسول للمؤمنين فانه ينفعهم الاستغفار للرسول ودعاء الرسول صلوات الرسول للمؤمنين ينفعهم ذلك - [00:40:32](#)

لانهم مؤمنون اما الكفار فلا ينفعهم ذلك نعم واما الرسل فقد تبين انهم هم الوسائط بيننا وبين الله عز وجل في امره ونهيه ووعد

ووعيده وخبره فعلينا ان نصدقهم في كل ما اخبروا به - [00:41:00](#)

ونطيعه فيما اوجبوا وامروا وعلينا ان نصدق بجميع انبياء الله عز وجل لا نفرق بين احد منهم اذا علمنا وتيقنا ان الرسل انهم وسائط بيننا وبين الله في تبليغ شرعه - [00:41:22](#)

وامره ونهيه فانه يجب علينا ان نطيعه وان نتبعهم فيما بلغوه عن الله سبحانه وتعالى ولا يسعنا ان نخالفهم وان نعصيههم لانهم مبلغون عن الله وبأذنه سبحانه وتعالى ثم ايضا - [00:41:42](#)

علينا ان نؤمن بجميع الانبياء لان من كفر بنبي واحد بالجميع من كفر بنبي واحد فانه كافر بجميع الانبياء حتى النبي الذي يزعم انه يؤمن به هو كافر به لان الرسل - [00:42:08](#)

لان الرسل كلهم من عند الله عز وجل فيجب الايمان بهم جميعا ولهذا قال سبحانه وتعالى امن الرسل بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:42:29](#)

لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن بهذا ونكفر بهذا كما فعلت اليهود وكما فعلت النصارى فاننا نؤمن الوثنيون والمشركون كفروا بجميع الرسل واليهود والنصارى امنوا بالبعض وكفروا بالبعض فهم كفار مثل مثل عبدة الاوثان - [00:42:52](#)

والمؤمنون امنوا بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين بجميع الانبياء والمرسلين قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:43:20](#)

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:43:50](#)

وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ايمان بجميع الرسل اما من يؤمن ببعضهم ويكفر بالبعض فانه كافر بالجميع. ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:44:08](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا وقد اعتدنا للكافرين عذابا مهيا. فالحاصل انه يجب الايمان بجميع الرسل - [00:44:28](#)

من اولهم الى اخرهم من سمي الله منهم ومن لم يسمي فان الرسل منهم من سمي الله في القرآن فنؤمن بهم باعيانهم ومن لم يسمه نؤمن بهم جملة نؤمن بهم جملة - [00:44:53](#)

ورسلا قصصناهم عليك رسلا لم نقصصهم عليك نعم وعلينا ان نصدق بجميع انبياء الله عز وجل لا نفرق بين احد منهم نعم. ومن سب واحدا منهم كان كافرا مرتدا مباح الدم - [00:45:11](#)

من سب واحدا من الرسل كان كافرا مرتدا لو سب موسى او عيسى او يوسف او يعقوب او ابراهيم او نوح او هود او صالح او شعيب او محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:45:34](#)

فانه مرتد عن دين الاسلام. لو ان مسلما سب احد الرسل فانه يرتد بذلك فيجب قتله مرتدا عن دين الاسلام مع انه ما سب الا رسولا واحدا فكيف بالذي يسب جميع - [00:45:54](#)

الرسل كيف بالنصارى الان الذين يسبون محمدا صلى الله عليه وسلم وينشرون له صورا مشوهة ويكذبون به عليه الصلاة والسلام ويقال لنا تقاربوا معهم تقاربوا مع الاديان الثلاثة اديان الكفر والضلال والالحاد نتقارب معهم - [00:46:13](#)

نجمع بين الكفر والايمان حاشا وكلا نعم واذا تكلمنا فيما يستحقه الله تبارك وتعالى من التوحيد بينا ان الانبياء وغيرهم من المخلوقين لا يستحقون ما يستحقه الله تبارك وتعالى من خصائص. نعم هذا ذكرنا وتكرر ان - [00:46:39](#)

خصائص الله وحقوق الله لا يشاركه فيها غيره لا نبي مقرب ولا لا عبد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فالعبادة حق لله لا يشاركه فيها غيره فلا يعبد مع الله - [00:47:04](#)

احدا لا من الملائكة ولا من الرسل ولا من الاوليا والصالحين ولا من الجن والانس ولا من الاشجار والاحجار وغير ذلك العبادة حق لله لا

يشاركه فيها غيره. نعم ان الانبياء وغيرهم من المخلوقين لا يستحقون ما يستحقه الله تبارك وتعالى من خصائص - [00:47:24](#)

فلا يشرك بهم ولا يتوكل عليهم ولا يستغاث بهم كما يستغاث بالله ولا يقسم على الله بهم ولا يتوسل بذواتهم وانما يتوسل بالايمن بهم وبما التوسل بالانبياء بذواتهم او السؤال بهم لا يجوز. اما التوسل باتباعهم والايمن بهم - [00:47:48](#)

فهذا عمل صالح يتوسل به ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول اكتبنا مع الشاهدين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا التوسل هذا الى الله بالايمن والاعمال الصالحة واتباع الرسول - [00:48:14](#)

فهذا توسل مشروع التوسل بذواتهم او سؤال الله بهم فهذا لا يجوز فكيف بدعائهم مع الله واشراكهم مع الله هذا اشد نعم وانما يتوسل بالايمن بهم وبمحببتهم وطاعتهم وموالاتهم وتعزييرهم وتوقييرهم - [00:48:34](#)

ومعاداة من عاداهم وطاعتهم فيما امروا وتصديقهم فيما اخبروا وتحليل ما حلوه وتحريم ما حرموه. لان هذا من العمل الذي العمل الصالح الذي يتوسل به الى الله سبحانه وتعالى نعم - [00:49:00](#)

والتوسل بذلك على وجهين احدهما ان يتوسل بذلك الى اجابة الدعاء واعطاء السؤال كحديث الثلاثة الذين اووا الى الغار فانهم توسلوا باعمالهم الصالحة ليجيب دعاءهم ويفرج كربتهم. وقد تقدم بيان ذلك - [00:49:18](#)

نعم الثلاثة الذين اواهم الغار وانسدت عليهم سدت عليهم الصخرة الخروج منه وقعوا في شدة انطبقت الصخرة عليهم فسدت المخرج وهم في غار في جبل وبين يروحون؟ من اين يذهبون - [00:49:40](#)

فلجأوا الى الله بالتوسل باعمالهم الصالحة واحد توسل ببره بوالديه والثاني توسل الى الله بامانته وحفظه لاجرة الاجير واعطائه حقه والثالث توسل الى الله بعفته عن الحرام والزنا بعد ما تمكن منه وتركه خوفا من الله - [00:50:02](#)

فلما توسلوا الى الله باعمالهم انفرجت الصخرة فخرجوا يمضون نعم والثاني التوسل بذلك الى حصول ثواب الله وجنته ورضوانه. يعني التوسل الى الله بالاعمال الصالحة على قسمين. توسل الى في شدائد الدنيا وكرباتها مثل ما وقع لاصحاب الغار - [00:50:26](#)

وتوسل الى الله في الآخرة بطلب الجنة والنجاة من النار نعم الثانية التوسل بذلك الى حصول ثواب الله وجنته ورضوانه فان الاعمال الصالحة التي امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:51](#)

هي الوسيلة التامة الى سعادة الدنيا والآخرة ومثل هذا كقول المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. والمنادي هو محمد صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى الايمان امنوا به وصدقوه. نعم - [00:51:08](#)

فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار فانهم قدموا ذكر الايمان قبل الدعاء نعم ومثل ذلك ما حكاه الله سبحانه عن المؤمنين في قوله تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت - [00:51:30](#)

خير الراحمين. ربنا اننا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا توسلوا الى الله بالايمن بان يغفر الله لهم ويرحمهم فاستجاب الله دعاءهم سبحانه وتعالى. نعم - [00:51:53](#)

وامثال ذلك كثير وكذلك التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته في حياته صلى الله عليه وسلم وتوسل بدعاء فيطلب من الرسول ان يدعو الله للشخص او يدعو الله للناس عموما - [00:52:21](#)

لانه مجاب الدعوة عليه الصلاة والسلام فهذا توسل بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك غيره من الصالحين تطلب من اخاك من اخلة في الله عبد صالح ان يدعو لك - [00:52:41](#)

لا بأس بذلك نعم التوسل بدعاء الرسول او بدعاء الصالحين في حال وجودهم وحياتهم لا بأس هذا سبب من الاسباب. نعم وكذلك التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته. فانه يكون على وجهين - [00:52:56](#)

احدهما ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيدعو ويشفع كما كان يطلب منه في حياته وكما يطلب منه يوم القيامة يعني طلب الدعاء والشفاعة من الرسول انما هي في حياته صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:53:17](#)

كما كان الصحابة يطلبون ذلك منه فيدعو لهم او في الآخرة حياته في الآخرة فان العالم كلهم يتقدمون اليه ويطلبون منه ان يدعو الله لهم بفصل القضاء بينهم واراحتهم من المحشر - [00:53:35](#)

فيدعو الله لهم فيستجيب الله دعوة رسوله طلب الدعاء من الحي الحاضر الرسول او غيره لا بأس بذلك نعم اما في حياة الدنيا واما في الآخرة نعم وكما طلب الدعاء من الميت - [00:53:55](#)

او الشفاعة من الميت فهذا امر لا يجوز نعم وكما يطلب منه يوم القيامة حين يأتون ادم ونوحا ثم الخليل ثم موسى الكليم ثم عيسى ثم يأتون محمدا صلوات الله عليهم وسلامه فيطلبون منه الشفاعة - [00:54:14](#)

نعم الشفاعة العظمى الدفاع العظمى المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو الشفاعة العظمى يوم القيامة نعم الوجه الثاني يكفي نقف عند احد يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:54:34](#)

في قول الشيخ رحمه الله والدين ما شرعه الله ورسوله هل يجوز ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشارع او المشرع؟ نعم بامر الله. الرسول مشرع بامر الله - [00:55:04](#)

فهم من عنده وانما هو من عند الله واسطة بيننا وبين الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ارضاء الرسول عليه الصلاة والسلام مع الله خاص في حياته وكيف يكون ارضاؤه الان - [00:55:17](#)

خاصهم في حياته ارضؤه خاص في حياته عليه الصلاة والسلام. نعم يقول وهل يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الاعمال لنرضيه بذلك هذا راجع الى الابدالة - [00:55:35](#)

الى الابدالة فان الرسول صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امته فيسر بما كان منها حسنا هذا ورد في بعض الابدالة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل لحلاوة الايمان درجات بمعنى ان هناك حلاوة قوية في القلب - [00:55:55](#)

وحلاوة طعيفة في القلب قد يكون هذا نعم قد تكون الحلاوة قوية وقد تكون دون ذلك الناس يتفاوتون وقد لا يدرك الحلاوة من الناس من لا يدرك الحلاوة اصلا نعم - [00:56:19](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز محبة الاقارب اذا كانوا كفارا محبة طبيعية فكذلك محبة البلاد كافرة اذا كان المرء من تلك البلاد هذي ما هي بمحبة دينية ما يحبها من اجل الدين انما يحبها حبا طبيعيا لانه نشأ فيها - [00:56:37](#)

ويحب عشيرته اقاربه وان كانوا كفارا محبة طبيعية ما هي بدينية ولذلك لا يقدمها على محبة الله ورسوله وعلى طاعة الله ورسوله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التعليل بان المساجد الثلاثة - [00:56:58](#)

جاز شد الرحال اليها لانه قد بناها الانبياء هل على ذلك دليل او هو التماس للحكمة انت تشك ان ان ابراهيم هو اللي بنى الكعبة الله ذكر هذا ذكر الله انه بوا له مكان الكعبة وانه - [00:57:19](#)

هو الذي بناها انت تشك ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بنى مسجده لا يشك احد بهذا تشكون ان بيت المقدس بناه اسحاق او يعقوب لا يشك احد في ذلك - [00:57:39](#)

فهو لا شك انها بناء الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل مسجد قباء يفضل عن المساجد الاخرى؟ نعم مسجد قباء له فضيلة لكن لا لا تشد الرحال اليه - [00:57:55](#)

وانما هو تابع للمسجد النبوي. فاذا زرت المسجد النبوي وصليت فيه يستحب ان تذهب الى مسجد قباء تصلي فيه. اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يخرج كل سبت - [00:58:16](#)

الى مسجد قبا ماشيا ويصلي فيه عليه الصلاة والسلام نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض الاخوان من يسافر لاجل ان يصلي التراويح خلف امام معين في غير المساجد الثلاث - [00:58:30](#)

ويقول انا لم اقصد المسجد وانما اقصد الصلاة خلف هذا الامام لان صوته ندي او غير ذلك. فهل هذا مشروع هذا يتلذذ بالصوت فقط يتلذذ بالصوت فهو يسافر لاجل يتلذذ بالصوت - [00:58:47](#)

وهذا لا هذا لا ينبغي هذا غلو وهذا غلو بالشخص وايضا اه قد يكون اه يدخله شيء من الاعجاب او يدخله شيء من فلا ينبغي مثل هذا يصلي الانسان مع المسلمين - [00:59:06](#)

في بلده وفي اقرب مسجد اليه واما مسألة الاصوات فهذه لا تكون سببا في ان الانسان يسافر وانه يشق على نفسه او يكون قدوة

للناس ايضا ربما يصير هذا في المستقبل - 00:59:23

انه يفتح باب للناس يسافرون يصلون خلف فلان وفلان ويكون هذا من البدع. تطور الى بدعة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو واجب طلاب العلم والافراد تجاه السخرية او تجاه سخرية بعض الكفار برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:40

الانكار الواجب الانكار عليهم والكتابة في بيان مخازيهم والتحذير من آآ الميل معهم او الدعاية للتقارب معهم يحذر من هذه الامور نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يزور مقبرة احد ومسجد القبلتين. هل هذه الزيارة مشروعة - 01:00:02

زيارة الشهداء في احد مستحبة السلام عليهم لكن بدون سفر. اذا قدمت الى المدينة بقصد المسجد النبوي او قدمت اليها لمهمة من المهمات او لتجارة او غير ذلك يستحب لك انك تصلي في المسجد النبوي - 01:00:32

وان تزور البقيع وان تزور قبور الشهداء يسلم عليهم وتدعو لهم. نعم. مسجد القبلتين اما مسجد القبلتين لا ما له مزية تسمية مسجد القبلتين هذا غلط هذا غلط نعم - 01:00:52

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يكون الحلف بصفات الله عز وجل تقول ورحمة الله وقدره الله وهكذا نعم وعزة الله فبعتك لاغوينهم اجمعين حلف بعزة الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما وجه تخصيص الله سبحانه الهداية؟ حيث ذكرها في قوم صالح عند قوله تعالى - 01:01:13

واما ثمود فهديناه هود واما ثمود فهديناه. يعني دللناهم على الحق وبيننا لهم فلم يقبلوا فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل دعاء الوالد لابنائه بالهداية - 01:01:44

هل يعد هذا مستحبا؟ او ان الله قد كتب لهم الهداية من قبل او الغواية من قبل الدعاء لهم بالهداية امر مشروع هذا امر مشروع ولا يتكل على القدر ويقول الله - 01:02:05

ان كان قدر هدايتهم ما يحتاج دعاء وان كان قدر اظلالهم ما ينفع الدعاء هذا من الشيطان الانسان يدعو ويفعل السبب والنتائج بيد الله سبحانه وتعالى والدعاء له مكانة عند الله سبحانه وتعالى - 01:02:22

ابراهيم عليه السلام تعال لذريته. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي لذريته من بعده نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل من المسلمين ناقش نصرانيا تسب النصراني محمدا صلى الله عليه وسلم فقام المسلم فسب عيسى عليه السلام لاغاية النصراني جاهلا ان هذا كفر. نعوذ - 01:02:39

فهل يعذر بجهله؟ وماذا عليه اذا كان جاهلا يبين له يبين له ان هذا لو كان قاصدا له ومتعمدا له كفر ولكن الجهل يدرك عنه الكفر حتى يبين له فلا يجوز سب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم - 01:03:08

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في كتاب اسمه قواعد في توحيد اللوهمية لان قول الله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه لا تدل على جواز الاستغاثة فيما يقدر عليه المخلوق لان هذا من شرع من قبلنا. فهل هذا القول صحيح؟ لا هذا كلام جاهل - 01:03:30

ما هو بكلام عالم فلا يؤخذ هذا الكلام لابد ان هذا عصري ما هو لابد انه عصري نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم دعاء صفة من صفات الله؟ كأن يقول يا وجه الله ما يجوز دعاء - 01:03:52

الصفة نفسها انما يدعى الله ويتوسل اليه بصفته فيقال يا ارحم الراحمين ارحمني يتوسل الى الله بصفته سبحانه وتعالى يا رزاق ارزقني وهكذا فيدعو الله ويتوسل اليه باسمائه وصفاته. نعم - 01:04:09

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التوسل بالاعمال الصالحة هل هو مستحب ام واجب نعم يقول التوسل بالاعمال الصالحة هل هو مستحب او واجب ليس واجبا وانما هو غاية ما يقال انه مستحب. اقتداء - 01:04:32

بالصالحين الذين ذكر الله توسلهم باعمالهم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم هذا القول؟ اسألك بحق الرسول او بجهة الرسول جاه الرسول لا يجوز هذا لا يجوز - 01:04:53

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول الكلام التالي كان الله ولم يكن شيء؟ كان الله ولم تكن السماوات كان الله ولم يكن

بشر هل هو من كلام الصوفية؟ وهل هذه عقيدة صحيحة - [01:05:13](#)

وهل يجوز ان اتوسل لله بهذه الكلمات اما كان الله ولم يكن شيئا معه هذا حديث صحيح كان الله ولم يكن شيء معه واما الزيادات هذي فلا اصل لها. نعم. تفاصيل ما لها اصل - [01:05:28](#)

لم يكن شيء معه هذا عام يكفي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من فرنسا يقول نحن شباب مقيمون في فرنسا ومستقيمون على على طريقة السلف الصالح وقد بلينا بطلب الرزق فلا نجد عملا خاليا من المخالفات الشرعية - [01:05:46](#)
فما توجيهكم وفقكم الله عليكم بتقوى الله سبحانه وتعالى حسب ما تستطيعون فاتقوا الله ما استطعتم فاذا اتقيتم الله حسب استطاعتكم فان الله لا يكلفكم بما لا تستطيعون نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يقال لولا فلان لم يحصل هذا المشروع؟ اذا كان هذا الرجل سببا مؤثرا في - [01:06:09](#)

ايجاد هذا العمل وما هو الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمه وهو في ضحطاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:06:43](#)

فالصواب ان يقال لولا الله ثم فلان. لولا الله ثم فلان هذا هو التوحيد. اما لولا فلان هذا لا يجوز لان فلانا مهما كان لا يستقل بحصول المطلوب انما هذا من الله سبحانه وتعالى وفلان سبب - [01:06:58](#)

فتقول لولا الله ثم فلان فالله هو المقدر والخالق وفلان انما هو سبب باذن الله نعم واما قول الرسول لولا انا لولا انا لكان بكذا وكذا من النار فهذا يعد من المتشابه الذي يرد الى المحكم - [01:07:18](#)

يردد المحكم. نعم وفضيلة الشيخ وفقكم الله اسئلة كثيرة تسأل عن موضوع واحد ومنها هذا السؤال وهو ما قول اهل العلم وكبار اما في السعي فيما يسمى في المسعى الجديد حيث اننا نريد اداء العمرة وننتظر فتوى العلماء فما الحكم في ذلك؟ انتظروا فتوى العلماء - [01:07:41](#)

ما دام انكم تنتظرون انتظروا فتوى العلماء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة تأخرت دورتها لمدة ثلاثة اشهر وعندما جاءت الدورة كانت منقطعة. نعم. تقول امرأة تأخرت دورتها لمدة ثلاثة اشهر - [01:08:05](#)

وعندما جاءت الدورة كانت متقطعة حوالي مرتين في اليوم قدموا عبارة عن دم حيض وبمراجعة الطبيب المختص ذكر بانه لا يوجد حمل وسؤالها تقول ما زال الدم مستمرا وله ثلاثة ايام - [01:08:26](#)

فكيف تكون صلاتها اذا كان لها عادة قبل تغير الدم اذا كان لها عادة فانها تجلس ايام العادة ثم تصلي ما زاد عنها واذا لم يكن لها عادة فانها تجلس ستة ايام وسبعة ايام غالب الحيض غالب الحيض بالنسبة للنساء تجلس ستة ايام او سبعة ايام ثم تصلي - [01:08:43](#)

نعم وقل فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص ذهب من الرياض لاداء العمرة وقد عقد النية على العمرة لكنه لم يلبس ثياب الاحرام وعند وصوله مكة بعد يوم ذهب الى التنعيم واتى بعمرة. فهل عمله جائز - [01:09:11](#)

اذا كان ناويا العمرة من الرياض او من بلده فانه يرجع الى الميقات ويحرم منه ولا يكفيه انه يحرم من التنعيم. فان احرم من التنعيم صح احرامه ولكن يكون عليه فدية - [01:09:30](#)

لانه ترك واجبا وهو الاحرام من الميقات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل رجل صلى العشاء خلف الامام ولم يقرأ التحيات والصلاة الابراهيمية. فما حكم صلاته رجل صلى العشاء خلف امام. نعم. ولم يقرأ التحيات والصلاة الابراهيمية. فما حكم صلاته؟ هذا

ترك ركنا - [01:09:46](#)

من اركان الصلاة وكان عليه ان يأتي بركعة بعد السلام الامام يأتي بركعة ولكن لما طال الوقت طال الفصل فانه يعيد الصلاة من اولها لانه ترك ركنا منها ولم يستدرك - [01:10:14](#)

في وقت قريب ويأتي بركعة فيكون لا هو اذا ترك الصلاة يعني ترك التشهد والصلاة على الرسول ترك ركنا. لكن ما هو يعود ويأتي بالتحيات يأتي بالتحيات والصلاة الابراهيمية ثم يسلم - [01:10:34](#)

واذا طال الوقت ولم يفعل هذا فانه يعيد الصلاة من جديد. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل المأموم والامام في صلاة الفريضة

او النافلة يقومون بالتسبيح عند الاية التي فيها تسبيح او يتعوذون عند اية العذاب - [01:10:57](#)

في النافلة والفريضة الفريضة لا انما ورد هذا في النافلة كان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل اذا مر بآية رحمة وقف وسأل واذا مر بآية فيها ذكر العذاب وقف وتعوذ هذا في النافلة - [01:11:17](#)

ولم يروى عنه انه كان يفعل هذا في صلاة الفريضة نعم فضيلة الشيخ الاخوان يسألون عن درس الفجر غدا هل يبدأ من الغد الاسبوع القادم ان شاء الله يبدأ بالاسبوع القادم - [01:11:33](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا تقياً الطفل الرضيع على الثوب فهل هذا نجس؟ يجب غسله؟ وهل قيء الكبير نجس نعم القيء نجس من الصغير والكبير لانه خارج من المعدة - [01:11:50](#)

فيكون نجسا ويغسل مكانه من الصغير والكبير. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص مسافر وقد تنجست ثيابه. وصلى فيها خشية خروج الوقت ثم وصل الى مكان الإقامة واعاد الصلاة - [01:12:06](#)

فهل فعله صحيح اذا حان وقت الصلاة وخشي خروج الوقت وليس معه الا ثياب نجسة ولا يقدر على غسل النجاسة فانه يصلي على حسب حاله ولا يعيد الصلاة صلى على حسب حاله قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولكن يخفف الثياب يقتصر على ما يستتر عورته فقط - [01:12:24](#)

والذي يزيد عنها لا يخلعه من المتنجسات ويصلي بما يستتر عورته وليس عليه اعادة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للمرأة المحلة ان تمسح رأسها بالزيت وان تضع الدهانات والمرطبات في الجلد - [01:12:54](#)

نعم يجوز لها ان تستعمل ما لا طيبة فيه من الزيوت والدهونات التي ليس فيها التي ليست مطيبة لا مانع من ذلك ولا هي محبة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم شراء رخص المحل - [01:13:16](#)

لاقتنائها بذلك ها ما حكم شراء رخص المحل وش معنى رخص المحل مم ما ادري والله ما ندري. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول علي دين واريد ان اتفرغ لطلب العلم لانشراح صدري لذلك. عليه؟ علي دين. ايه. واريد ان اتفرغ لطلب العلم - [01:13:35](#)

ان من انشراح صدري لذلك فما نصيحتكم لي في هذا الامر نصيحة ان تشتغل حتى تسد الدين الا اذا سمح لك صاحب الدين ان تجلس تطلب العلم وسمح لك وامهلك - [01:14:01](#)

امهلك في دينه لا بأس. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما نصيحتكم لطالب العلم في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والشبهات واصبح لاهل الباطل منابر ينشرون من خلالها شبههم وابطالهم - [01:14:16](#)

من هنا يتأكد طلب العلم اذا كثرت الفتن والشبهات فيتأكد على المسلم ان يطلب العلم من اجل ان يسلم من تأثير هذه الفتن وهذه الشبهات وان يبين للناس ويرد على الناس فهذا مما يؤكد - [01:14:33](#)

على المسلمين اه طلب العلم للخروج من هذه الفتن نعم انتهى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:51](#)